

لكن من المؤسف أن كثيراً من الباحثين الغربيين او المستغربين الذين يتعاملون مع الفنون الاسلامية قد حسبوا هذا التعريف شاملاً في انطباقه على الفنون في كافة الثقافات والحضارات, وقد أدى ذلك بهم إلى سوء فهم لبعض من أهم الفرضيات في ذلك الفن, فقد ذهبوا إلى القول إن انتشار الزخرفة في الفن الاسلامي دليل على ميل الشعوب الاسلامية الى التمتع باللذائذ أو الى ((الخوف من الأماكن الخالية)) الذي يسم حضارتهم لأن أغلب الباحثين لم يفهموا مغزاها, فإنهم غير قادرين على تذوق المساهمات الايجابية لهذا الجانب من الاعمال الفنية للمسلمين لكنهم قادرون على ان يعزوا للزخرفة دوراً سلبياً ينال منها وحسب.